

مستودعات النفاذ المفتوح: المنظور العالمي مع التركيز على آسيا

تأليف

زاهيد أشرف واني

سومير جول

جافيد أحمد راه

قسم علم المكتبات والمعلومات، جامعة كاشمير، الهند

ترجمة بترخيص من المؤلفين

نضيرة عاشوري

ملحق بالمكتبة المركزية لكلية العلوم الطبية جامعة قسنطينة 03

طالبة دكتوراه، بمعهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 02، الجزائر

nadhira.achouri@gmail.com

مراجعة وتدقيق

د. محمد الصالح نابتي

أستاذ محاضر، بمعهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 02، الجزائر

ورئيس المجلس العلمي للمعهد.

msnabti@yahoo.fr

المستخلص:

تلقي هذه الدراسة العلمية الضوء على نمو وتطور مستودعات النفاذ المفتوح المسجلة في قاعدة بيانات OpenDOAR؛ وتكشف عن أوجه متعددة من مستودعات النفاذ المفتوح محاولة تقديم صورة واضحة عن تطورها الشامل. كما أنها تعطي وصفا تفصيليا للمستودعات من ناحية تواجدها الجغرافي المتمثل

في البلد القارة (الهند) وكذا التوزيع التخصصي (الموضوعي) المحكم. زيادة على ما ذكر، فالورقة البحثية تتعمق في إظهار المساهمات الآسيوية وتبيان لمحات تفصيلية عن آسيا.

الاستشهاد المرجعي

واني، زاهيد أشرف. مستودعات النفاذ المفتوح: المنظور العالمي مع التركيز على آسيا / سومير جول جافيد أحمد راه ؛ ترجمة نضيرة عاشوري ؛ مراجعة وتدقيق د. محمد الصالح نابتي . - Cybrarians Journal - ع 36، ديسمبر 2014 . - تاريخ الاطلاع <أكتب هنا تاريخ الاطلاع على المقال> . - متاح في: <أنسخ هنا رابط الصفحة الحالية>

ترجمة للمقال الآتي:

Open Access Repositories: A Global Perspective with an Emphasis on Asia/
Wani, Zahid Ashraf; Gul,Sumeer; Rah, Javeed Ahmad. (2009). - Chinese Librarianship: an International Electronic Journal, 29 .-available at: URL: <http://www.iclc.us/cliej/cl27WGR.pdf>

Open Access Repositories: A Global Perspective with an Emphasis on Asia

Zahid Ashraf Wani

Sumeer Gul

Javeed Ahmed Rah

Translated by

Achouri Nadhira

Doctoral Student, at Institute of library Science and Documentation, University of Constatine 02, Algeria./ attached to the Central Library of the Faculty of Medical Sciences, University of Constatine 03, Algeria.

Revised by

Dr. Nabti Mohammed Salah

Lecturer professor, at Institute of library Science and Documentation, University of Constatine 02, Algeria. / Chairman of the Scientific Council of the Institute.

Abstract

This research examines the growth and development of open access repositories that have registered in OpenDOAR database. The study reveals many aspects of open access repositories and attempts to provide a clear sign of their overall development. Next, gives a full description of the e-repositories in terms of geographic presence in the country represented by the continent (India) and specialist distribution (objective). In addition, the study deeply focuses on the Asian contributions and show detailed profiles about Asia.

قدمت (أسست) المستودعات الرقمية من خلال علاقتها بحركة النفاذ المفتوح (OA) اتجاهها جديدا للاتصال العلمي عالميا. فالحاجة للنفاذ الواسع للبيانات العلمية بهدف ديمقراطية بث نتائج الأبحاث، وخفض الأسعار خاصة المتعلقة بتكلفة الدوريات العلمية، المقترنة بتقلص ميزانيات المكتبة، أعطت بزوغا لحركة علمية قوية، هدفها النفاذ المفتوح لكل المواد العلمية الرقمية. لذا تسعى الجامعات والمعاهد البحثية عبر العالم بالبحث لتطوير أنظمتها وذلك ببناء مجموعات مكونة من مصادر رقمية ومواد تعليمية في نمط مستودعات النفاذ المفتوح (Rothery, 2007 & Bell). هذه الأخيرة ليست مجرد مكان لتخزين وثيقة بسيطة، لأنها تستعمل ما وراء البيانات التي تمكن المستفيدين من إيجاد المواد العلمية المناسبة. حيث انطلقت العديد من الجامعات والمعاهد عبر العالم في مشاريع تطوير مستودعات رقمية تمكن الكليات والباحثين من إيداع وتحميل الأدبيات العلمية واستعمالها لغرض تقاسم مصادر المعلومات مع بعضهم البعض سواء داخل المعهد أوفي نطاق المنطقة، أوفي نطاق أوسع من ذلك. إذ تؤدي مشاطرة المواد العلمية بهذه الطريقة إلى تحسين جودة البحث العلمي والتعليم، وإلى الممارسات الجيدة والتنسيق الأفضل، وتعزيز الحس والوعي المجتمعي بحركة النفاذ المفتوح (Barker, James, & Knight, 2004).

2. الدراسات السابقة (مراجعة أدبيات الموضوع):

يؤمن **Jacso** (2006) بأن مستودعات النفاذ المفتوح (OARS) مفيدة لكل الأطراف المعنية، من ناشرين، محررين، ومؤلفين كما يمكنهم بشكل كبير زيادة تأثيرهم ورفع عامل التأثير لمصدر الدوريات. في حين لاحظ **Falk** (2003) أن هناك استياء واسع وسط المكتبيين حول الأسعار الاحتكارية حيث أدت الممارسات المتبعة في نشر الدوريات التقليدية إلى تهمية OARS. حدد **Johnsen** عام (2002) بقوله إنشاء مستودعات النفاذ المفتوح عملية مربحة من حيث التكلفة، لكونها آلية إستراتيجية للمعاهد العلمية لبناء شراكات مع كلياتهم ولدعم تقدم نظام الاتصال العلمي. يرى **Chan** عام (2004) أن OARS تسهل ربح الوقت بسرعة من خلال عملية الوصول الحر للأبحاث وزيادة تأثير الأبحاث الرئيسية للمنشورات المؤرشفة. بالنسبة لـ **Chan** و **Kursop** (2005) تقدم OARS فرصة رائعة للوسط العلمي في البلدان النامية لجعل نتائج أبحاثهم متاحة للعموم، كما يمكنه

الاستفادة من إيجابيات الخوادم من أي مكان في العالم. كما ناقش **Banks** (2006) بأن OARs تمثل إمكانية رائعة لكل من عملية حفظ واسترجاع الأدبيات الرمامدية.

ليناقدش كل من **Lynch** و **Lippincott** (2005)، **Bravo** و **Diez** (2007)، و **Fang** و **Zhu** (2006)، و **Das Sen** و **Dutta** (2005)، و **Fernandez** (2006)، و **Arunachalam** (2008) إنتشار الـ OARs في العديد من البلدان.

اشترك **Lynch** و **Lippincott** (2005) في نتائج البحث التي وصلا إليها في الو.م.أ، والتي كشفت أن نسبة 40% من المعاهد محل الدراسة، لديها بعض أنواع المستودعات الرقمية في الخدمة وأن 88% مثلت المعاهد التي لا تملك حتى الآن مستودعا رقميا. إلا أنها تخطط لإنشاء OARs أوالمشاركة في البعض من هذه المستودعات من خلال نظام الإيداع للتكتل. في دراسة أخرى، اكتشف **Reih, Markey** و **Yakel, Jean** و **Kim** (2007) بأن غالبية المعاهد أين تم تأسيس مستودعات النفاذ المفتوح في الو.م.أ هي تلك التابعة للجامعات البحثية. زيادة على ذلك، المعاهد التي (لا تخطط لها لحد الآن) وتلك التي هي في مراحل (التخطيط فقط) تعد جامعات وكليات الماجستر أوالبكالوريوس.

في إطار مشروع خدمات معلومات أبحاث جنوب إفريقيا (SARIS) أين تمت مناقشة تأسيس عدد من مستودعات النفاذ المفتوح (OARs)، تنبأ كل من **Pienaar** و **Deventer** (2008) بمستقبل إيجابي لهذه المستودعات في جنوب إفريقيا. في حين وجد **Bravo** و **Diez** (2007) أن هناك نموضعيف بالنسبة لمستودعات النفاذ المفتوح في إسبانيا، رغم ذلك تم الكشف عن وجود اتجاه تصاعدي لإنشائها. أما دراسة **Fang** و **Zhu** (2006) اكتشفت بأن النفاذ المفتوح قليل الانتشار في الصين. نظرا لتعدد المعوقات التي سببها الناشر، المستفيدون، والسياسات الحكومية.

وجد **Das** و **Sen** و **Dutta** (2005) بأن مشاكل المستودعات الرقمية الموجودة في الهند تتعلق أساسا بمحدودية توفر خوادم الويب التي تشغلها. لاحظ **Fernandez** (2006) بأن الجامعات الهندية في الوقت الحاضر أي عام (2009) تفتقر للبنية التحتية لأجل تأسيس مستودعات النفاذ المفتوح.

في حين شدد **Arunachalam** (2008) على الحاجة إلى وضع توصية تدعم النفاذ المفتوح، من قبل مختلف المنظمات البحثية في الهند، لنتائج بحوثهم وإلى المشاريع الممولة من قبلهم. أكد **Chan** و **Costa** (2005) على أن تعمل الأطراف المعنية في البلدان النامية في تناسق، تعزيزا لثقافة النفاذ المفتوح التي لم تنتشر بعد في معظم هذه البلدان.

3. أهداف الدراسة:

نتيجة لثورة التطور الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، أصبحت إدارة مختلف أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية نسقا واسع الانتشار لبث المعلومات. في الوقت الحاضر، انطلقت عملية إنشاء مستودعات النفاذ المفتوح من قبل المعاهد العلمية، المراكز البحثية، المكتبات، والأقسام الحكومية لأجل تشاطر مصادر المعلومات بسرعة ومجانية. لذا تحاول هذه الدراسة فهم توزيع مستودعات النفاذ المفتوح ومن ثم أهميتها من خلال وجهات نظر مختلفة وفقا للأهداف التالية:

° استكشاف المساهمات من الناحية الجغرافية لـ OARS؛

° التعرف على التخصصات المؤرشفة بواسطة OARS؛

° تحديد التنوع اللغوي في OARS؛

° التعرف على أنواع المحتويات الأساسية في OARS؛

° استكشاف الوضع التشغيلي لـ OARS؛

- ° تحديد البرمجيات المختلفة المستخدمة في إنشاء OARs؛
- ° التعرف على مختلف أنواع OARs؛
- ° تحديد المساهمات الآسيوية بناء على الأبعاد المذكورة أعلاه.

4. مجال الدراسة:

اقتصر نطاق الدراسة على "دليل مستودعات النفاذ المفتوح" المعروف باسم OpenDOAR، وموقعه (<http://www.opendoar.org>).

5. منهجية الدراسة:

لأجل تحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه، اختير OpenDOAR (قاعدة بيانات تضم مستودعات النفاذ المفتوح من جميع أنحاء العالم) كدليل مصدري لتتبع نمو مستودعات النفاذ المفتوح من جهات نظر مختلفة. مجموع 1,250 من المستودعات تم تحديدها من OpenDOAR في فترة ما بين 7 و 8 أكتوبر 2008؛ كل المستودعات المحددة من خلاله تم تمحيصها وتحليلها للحصول على المعلومات اللازمة وفقاً لأهداف الدراسة.

6. حدود الدراسة:

توفر خدمة OpenDOAR قائمة مضمونة الجودة من مستودعات النفاذ المفتوح في جميع أنحاء العالم. كما يحتوي على قائمة شاملة وموثقة من المستودعات المؤسسية وكذا المبنية على أساس التخصصات؛ فـ"OpenDOAR" إذا خدمة تعزز دعم النشاطات الأكاديمية والبحثية للمجتمع العلمي العالمي. اختير OpenDOAR لجمع وتوفير المعلومات فقط على المواقع التي تدعم كلياً مفهوم النفاذ

المفتوح للنصوص الكاملة للمواد البحثية. ومن ثم، أي شكل من أشكال المواقع التي لها سياسة التحكم في الوصول للمعلومات، حيث تمنع الوصول الفوري لها، لا يتم تضمينها. كذلك المواقع التي تتشكل من تسجيلات ما وراء البيانات فقط لا يتم تضمينها.

7. النتائج والمناقشة:

1. التوزيع الجغرافي للمستودعات: (هذا عام 2009)

جميع القارات لديها مستودعات النفاذ المفتوح OARs، لكن الجزء الأكبر منها في أوروبا، التي تساهم بـ 599 مستودع أي ما نسبته 47.92٪، تليها أمريكا الشمالية بـ 366 مستودع قدرت نسبتها بـ 29.28٪. وتبرز آسيا كالثالث أوسع مساهم بـ 138 مستودع نسبتها المئوية هي 11.04٪. بينما أستراليا عندها 73 مستودع ما نسبته 5.84٪ وجنوب أمريكا لها 55 مستودع بنسبة بلغت 4.40٪ على التوالي. وأقل عدد من المستودعات تابع لإفريقيا بـ 19 مستودعا فقط يمثل هذا العدد نسبة 1.52٪. والانخفاض في عدد المستودعات كما هو متوقع مرتبط بالدول النامية.

الجدول 01: توزيع المستودعات بحسب القارة

القارة	عدد المستودعات	%
أوروبا	599	47.92
شمال أمريكا	366	29.28
آسيا	138	11.04
أستراليا	73	5.84
جنوب أمريكا	55	4.40
إفريقيا	19	1.52
المجموع	1.250	100

2. توزيع المستودعات بحسب البلد:

رأينا حسب التوزيع القاري بأن أكبر المساهمات من أوروبا وأمريكا الشمالية. ومن ناحية التوزيع بحسب البلد، طبيعي أن تكون مساهمة أوروبا وشمال أمريكا رائدة. وقد وجد أن الو.م.أ لها أعلى عدد من المستودعات قدر بـ 317 مثلته نسبة 25.36٪، تبعثها المملكة المتحدة وألمانيا بـ 136 ما نسبته 10.88 ٪ و 129 ما نسبته 10.32٪ على التوالي. في آسيا، يقود اليابان القارة بـ 69 مستودعا ما نسبته 5.52 ٪ ويحتل المرتبة الرابعة على المستوى العالمي. الرتبة الخامسة لأستراليا بـ 68 مستودعا أي ما نسبته 5.44 ٪. وبلدان مثل هولندا، كندا، وإيطاليا أيضا لها مساهمات معتبرة. وهناك 68 بلد مساهمتها من 1 إلى 30 مستودعا لكل منها وتحسب بـ 400 مستودعا في مجملها. ولفهم أفضل ورؤية واضحة، انظر الجدول 2.

الجدول 02: توزيع المستودعات بحسب البلد

القارة	عدد المستودعات	%
الو.م.أ	317	25.36
المملكة المتحدة	136	10.88
ألمانيا	129	10.32
اليابان	69	5.52
أستراليا	68	5.44
هولندا	45	3.60
كندا	44	3.52
إيطاليا	42	3.36
68 بلدان أخرى	400	32.00
المجموع	1,250	100

3. أنواع المحتويات الرئيسية:

تحفظ الأرشيفات التقليدية والمستودعات أنواع متباينة من المواد العلمية تبعاً لنوع وسياسة المستودع أي مكان الحفظ، وينطبق الأمر نفسه على المستودعات الإلكترونية OARS. تنظم OARS المحتويات العلمية على أساس النوع مثل: المقالات، الرسائل الجامعية، برمجيات الوسائط المتعددة، الخ؛ كما توفر

OARS رؤية شاملة لأنواع محتوى كل المستودعات الرقمية؛ حيث وجد المؤلفون أن هناك عددا كبيرا من OARS تحتوي على أكثر من "نوع واحد من المحتويات"، لذا حاولت الدراسة بالتفصيل إظهار مختلف أنواع المحتويات العلمية التي تم إيداعها في مختلف المستودعات الرقمية، إذ تملك غالبيتها "مقالات الدوريات" وتقدر بـ 757، تليها "الرسائل والأطروحات الجامعية" بـ 623 و"التقارير غير المنشورة وأوراق البحوث" بعدد بلغ 599. وهناك أنواع أخرى من المحتويات المعرفية بنسبة أقل تمثلت في "البرمجيات" و"براءات الاختراع" بعدد ما بين 27 و 21 مستودعا للحفظ. ويعطي الجدول 3 قائمة كاملة بـ "أنواع المحتويات العلمية".

الجدول 03: أنواع المحتويات

الرتبة	نوع المحتوى	العدد
1	مقالات الدوريات	757
2	الرسائل والأطروحات الجامعية	623
3	التقارير غير المنشورة وأوراق البحوث	599
4	أوراق ورشات العمل والملتقيات	451
5	الكتب، الفصول والأجزاء	388
6	الوسائط المتعددة والمواد السمعية	298
7	أنواع أوراق أخرى خاصة	212
8	المواد التعليمية	184
9	المراجع الببليوغرافية	183
10	البيانات الموضوعية	65
11	البرمجيات	27
12	براءات الاختراع	21

كما هو معلوم جيداً، أنشأت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT قنوات اتصال جديدة مختلفة لتشاطر وتجميع المعرفة. في نفس الوقت، طرحت تحديات متباينة. منها عدم ديمومة مصادر المعلومات على الإنترنت. من هنا، ترى هذه الدراسة أنه من الضروري تحليل الوضعية التشغيلية لمستودعات النفاذ المفتوح OARS المدرجة في دليل مستودعات النفاذ المفتوح *Open DOAR*. وتم اكتشاف أن المستودعات الـ 1.250 المسجلة ضمن *Open DOAR*، 1.135 منها أي ما نسبته 90.80% تعمل بشكل منتظم دون إشكال، 91 منها وتمثله نسبة 7.28% هي تحت التجريب، و16 الأخرى المقدره بـ 1.28% تم توقيفها (لا تقبل الإيداع) بينما الـ 8 المتبقية من المستودعات بنسبة 0.64% تم إعلان عن عطل فيها، بمعنى، تقنياً فيها خلل.

كشفت النتائج بوضوح أن مستودعات النفاذ المفتوح ليست مجرد موجة عابرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا أهمية لها. لكنها، طورت وأظهرت اتجاه متقدم بشكل متتالية عديدة للاتصال العلمي.

الجدول 04: الوضعية التشغيلية للمستودعات

الوضعية	عدد المستودعات	%
المشغلة	1.135	90.80
تحت التجريب	91	7.28
المغلقة	16	1.28
المعطلة	08	0,64
المجموع	1.250	100

5. البرمجيات المستخدمة:

يوجد هناك القليل من البرمجيات مفتوحة المصدر متاحة على الإنترنت بمجموعة مواصفات وميزات تشغيلية يمكن استخدامها للمستودعات. DSpace له انتشار واسع مما جعله أشهر برمجية تعتمد لإنشاء مستودعات النفاذ المفتوح OARS، فـ 345 مستودع بنسبة 27.60% تستعمل DSpace. برمجيات أخرى مستعملة لم يتم التعريف بها من قبل *Open DOAR*، لهذا، وضعت تحت فئة "الغير معرفة"

بـ 286 مستودع ما نسبة 22.88%. استعملت برمجية EPrints من قبل 239 مستودع بنسبة قدرت بـ 19.12% لتأتي في المرتبة الثالثة وسط البرمجيات الواسعة الانتشار. برمجية BePress استعملت من قبل 55 مستودع، Opus مستعملة من قبل 51 مستودع، HTML مستعملة 24، Wildfire مستعملة 23، ETD-db مستعملة 21، واستعملت 59 برمجية أخرى من قبل 206 مستودع. الصورة الكاملة يمكن رؤيتها من خلال الجدول 5.

الجدول 05: البرمجيات المستخدمة بالمستودعات

البرمجية	عددتها	%
DSpace	345	27.60
غير معروفة Unknown	286	22.88
EPrints	239	19.12
BePress	55	4.40
Opus	51	4.08
HTML	24	1.92
Wildfire	23	1.84
ETD-db	21	1.68
59 others	206	16.48
المجموع	1.250	100

6. أنواع مستودعات النفاذ المفتوح:

هناك أنواع مختلفة من المستودعات متاحة في نموذج النفاذ المفتوح للمعلومات. بوبتهم هذه الدراسة بحسب النوع. فمن مجموع 1.250 مستودع، 1.001 أي ما نسبته 80.08% للمستودعات المؤسساتية، 166 أي ما نسبته 13.28% لمستودعات التخصصات، 58 تمثلها نسبة 4.64% كانت للمستودعات التجميعية (هومستودع يجمع البيانات من عدة مستودعات فرعية)، و25 بنسبة 2% هي مستودعات ذات طبيعة حكومية. انظر الجدول 6.

السبب لماذا المستودعات المؤسسية أخذت حصة الأسد هوكون، المعاهد البحثية والأكاديمية أكثر حرصا على نشر نتائج الأبحاث وإنتاج المعلومات للإشهار والإفادة من قبل الباحثين والأكاديميين وذلك بالمشاركة من خلال إيداع أعمالهم ضمنها.

الجدول 06: أنواع المستودعات

نوع المستودع	عددتها	%
مؤسسي	1.001	80.08
تخصصي (التخصص)	166	13.28
تجميعي	58	4.64
حكومي	25	2
المجموع	1.250	100

7. التخصصات المؤرشفة من خلال المستودعات:

هناك مجموعة من التخصصات المؤرشفة عن طريق المستودعات عالميا. تم اكتشاف أن المستودعات متعددة التخصصات هي الأعلى عددا 698، تليها مستودعات التاريخ وعلم الآثار بـ 92، الصحة والطب 90، العلوم العامة 83، وبعدها علم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بـ 81. القليل من المستودعات رتبت بحسب التخصص مثل علم النفس 20، الهندسة المعمارية 12 والهندسة المدنية 11. والجدير بالذكر هنا أنه في العديد من الحالات يضم المستودع الواحد أكثر من موضوع. يعطي الجدول 7 تفصيلات بشأن الموضوعات الأخرى التي تناولتها المستودعات المسجلة في *Open DOAR*.

إلى جانب العلوم، الطب والتكنولوجيا (SMT)، فالتاريخ وعلم الآثار أيضا الصدارة. مما كشف أن العلماء في هذه الفروع العلمية واعون بالثورة التكنولوجية ومواكبون للتطورات الحاصلة. ونتوقع رؤية عدد أكبر من الأرشفات (التخصصات المؤرشفة) في العلوم الاجتماعية والإنسانية مستقبلا.

الجدول 07: التخصصات المؤرشفة عن طريق المستودعات

العدد	التخصص	الرتبة
688	التخصصات المتعددة	1
92	التاريخ والآثار	2
90	الصحة والطب	3
83	العلوم العامة	4
81	علم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	5
77	التكنولوجيا العامة	6
72	العلوم الاجتماعية العامة	7
65	الاقتصاد والتجارة	8
61	الدراسات الجغرافية والإقليمية	9
59	السياسة والقانون	10
58	البيوكيمياء والبيولوجيا	11
52	المكتبات وعلم المعلومات	12
48	التربية	13
45	الفيزياء والفضاء	14
42	البيئة والمحيط	15
41	الرياضيات والإحصاء	16
39	الفنون الجميلة والتمثيلية	17
32	الفنون والإنسانيات العامة	18
31	التكنولوجيا العيادية والكيمياء	19
30	الآداب واللغات	20
29	الهندسة الميكانيكية وموادها	21
28	الدين والفلسفة	22
26	علوم الأرض والكواكب	23
24	الزراعة، الغذاء والطب البيطري	24
24	الإدارة والتخطيط	24
20	الهندسة الالكترونية والكهربائية	25

20	علم النفس	25
12	الهندسة المعمارية	26
11	الهندسة المدنية	27
1.250	المجموع	

8. التنوع اللغوي:

لوحظ في واجهة بحث المستودعات الرقمية بأن عدد كبير منها يستعمل أكثر من لغة واحدة. حيث استعملت اللغة الانجليزية من طرف 1.060 مستودعا. تلتها الألمانية، الفرنسية والإسبانية بـ 151.82، وعلى التوالي يأتي بعدها 81 مستودعا. وهناك 21 لغة مثلتها مستودعات رقمية بعدد تراوح ما بين 1 إلى 3 مستودعا رقميا. حتى اللغة الإردية استعملت في واجهة بحث أحد المستودعات؛ ويعرض الجدول رقم 8 مختلف اللغات المستعملة في المستودعات الرقمية.

شهرة اللغة الانجليزية كلغة عالمية واضحة، وبناء على ذلك، استعملت كلغة رئيسية في واجهات بحث المستودعات عبر العالم. لكن هناك ظهور قوي للغات محلية، وطنية، وتلك المنحدرة من اللغة الأم بقوة كلغات رئيسية في واجهات المستودعات الرقمية أو كواحدة من بين اللغات المستعملة في واجهات البحث. وهي دلالة جيدة لتجنب عائق اللغة المحلية، الوطنية أو حتى على مستوى اللهجات.

الجدول 08: التنوع اللغوي للمستودعات

العدد	اللغة	الرتبة	العدد	اللغة	الرتبة
3	العربية	18	1060	الانجليزية	1
3	الكرواتية	18	151	الألمانية	2
2	الإفريقية	19	82	الفرنسية	3
2	تشيكوسلوفاكية	19	81	الإسبانية	4
2	الإستونية	19	70	اليابانية	5

2	اليهودية	19	45	هولندية	6
2	الايسلندية	19	40	إيطاليا	7
2	اللتوانية	19	33	السويدية	8
2	الماوري	19	29	البرتغالية	9
2	الباشتو	19	16	الصينية	10
2	الفارسية	19	14	فنلندية	11
2	ويلزية	19	12	بوليش	12
1	أذربيجانية	20	10	نرويجية	13
1	البلغارية	20	10	الروسية	13
1	جورجيا	20	9	اليونانية	14
1	كندية	20	8	كاتالونية	15
1	الملايو	20	8	الأكرانية	15
1	الرومانية	20	6	دانماركية	16
1	السيربية	20	6	المجرية	16
1	السلوفينية	20	6	كوريا	16
1	الإيردو	20	4	الهندية	17
1	الايديش	20	4	لاتينية	17
			4	تركية	17

9. السيناريو الآسيوي:

ليست آسيا أكبر رقعة جغرافية على الأرض فقط، لكنها أيضا أكبر قارة من ناحية الكثافة السكانية بتنوعها الثقافي وكذا العرقي.

10. أنواع المستودعات والبرمجيات المستعملة في آسيا.

كما لوحظ، تساهم آسيا بـ 138 مستودع نفاذ مفتوح للمعلومات في دليل *Open DOAR*. في آسيا المساهم الأكبر هو اليابان، بـ 69 مستودعا، تليها الهند بـ 30، بينما باقي الدول الآسيوية مساهمتها ما بين 1 و 6 مستودعا. التفاصيل تلاحظ في الجدول 9.

من مجمل 138 مستودعا، 121 منها مستودعات مؤسساتية، 9 منها تخصصية بمجال معين، 6 تجمعية، و 2 هي مستودعات حكومية.

زيادة على ذلك، برمجية DSpace (95) مجددا احتلت الصدارة باستعمالها في مستودعات آسيا، تليها برمجية EPrint (15)، بينما XoonIps (a Japanese e-repository software) (برمجية المستودع الالكتروني الياباني) مستعملة في 5 مستودعات. يقدم الجدول 9 صورة مفصلة للبلد، نوع المستودع، والبرمجية المستعملة.

الجدول 09: نوع المستودع والبرمجية المستعملة في البلدان الآسيوية

البرمجية المستعملة								نوع المستودع			عدد مستودعات	البلد	
u n -k	Inf o Li b	Mikr o beta	Gree n ston e	Be Pres s	Xoo Nlps	EPri nt	DSpa ce	حكومية	تجميع ية	تخصص ية			مؤسسا تية
			1							1		1	أفغانيا ستان
							1				1	1	أذربيجا ن
							1			1		1	بنغلا دا
							5			1	5	6	الصين
1									1			1	جورجيا

						9	21			4	26	30	الهند
2											2	2	أندونيد سيا
1						1			1		1	2	اسرائيل
7	1			1	5	2	53		3	1	65	69	اليابان
			1						1			1	كزاكي ستان
1							2			1	2	3	كوريا
							1				1	1	كورجيز تان
			1				3				4	4	ماليزيا
			1			1		2				2	باكيسنا ن
							1				1	1	فلبين
1						1					2	2	السعود ية
							1				1	1	سنغافو رة
							6				6	6	تايبوان
2		1				1					4	4	تركيا
1 6	1	1	4	1	5	15	95	2	6	9	121	138	المجمو ع

11. التخصصات المؤرشفة (آسيا):

هناك العديد من التخصصات الموضوعية المؤرشفة في مستودعات آسيا. التخصصات مثل "الرياضيات والإحصاء"، "الصحة والطب" تم تنظيمها في 6 مستودعات كل على حدى، بينما نظمت "التكنولوجيا العامة" في 5 مستودعات. في حين تخصصات مثل "العلوم العامة" و"الفيزياء وعلم الفلك" مثلتها 4 مستودعات. هناك 103 مستودعا بينت منها متعدد التخصصات. التحليل في الجدول 10، يبين التخصصات المؤرشفة في مستودعات آسيا.

الجدول 10: التخصصات المؤرشفة في مستودعات آسيا

التخصصات	العدد
التخصصات المتعددة	103
الرياضيات والإحصاء	6
الصحة والطب	6
التكنولوجيا العامة	5
العلوم العامة	4
الفيزياء والفضاء	4
الكيمياء والتكنولوجيا الكيماوية	3
علم الحاسوب تكنولوجيا المعلومات	3
المكتبات وعلم المعلومات	3
التاريخ وعلم الآثار	3
التجارة والاقتصاد	2
البيوكيمياء والبيولوجيا	2
البيئة والمحيط	2
الهندسة الميكانيكية وموادها	1
السياسة والقانون	1
الزراعة، الغذاء والطب البيطري	1

12. أنواع المحتويات العلمية (آسيا):

نظمت المستودعات الرقمية في قارة آسيا 12 نوعا من المحتويات العلمية. النوع البارز أكثر هو المقالات، الرسائل الجامعية والمخطوطات غير المنشورة، التي مثلتها قيمة 108.64 و 59 مستودعا سابقا. وأقل أنواع المحتويات التي نظمت هي مجموعات البيانات (3) والبرمجيات (2). يظهر الجدول 11 سلسلة من أنواع المحتوى في المستودعات الآسيوية.

الجدول 11: أنواع المحتويات المنظمة في مستودعات آسيا

العدد	نوع المحتوى
108	المقالات
64	الرسائل الجامعية
59	الأعمال غير المنشورة
48	الملتقيات
24	الوسائل التعليمية
23	الكتب
22	الملتقيات
19	الوسائل التعليمية
7	براءات الإختراع
5	المراجع
3	مجموعات البيانات
2	البرمجيات

13. التعدد اللغوي في آسيا:

لم تظهر آسيا وجهة نظر مختلفة فيما يتعلق باللغة في المستودعات الرقمية المعنية. الانجليزية هي الأكثر استعمالا، بـ 113 مستودعا؛ تستخدم الانجليزية كلغة واحدة فقط أو واحدة من بين عدة لغات

أخرى، تبعتها اليابانية المستعملة في 65 مستودعا إلكترونيا، وتعد الصينية اللغة الثالثة الأكثر انتشارا في آسيا، استعملت في 11 مستودع. بالإضافة إلى، Spanish، Kazakh، Arabic، Georgian، Malay، Pashto، Persian، Azerbaijani تم تمثيلها بـ مستودع واحد (1) لكل منها. يعطي الجدول 12 تفصيلات إضافية فيما يتعلق باللغات الأخرى المستخدمة في مستودعات آسيا.

الجدول 10: التعدد اللغوي في آسيا

اللغة	العدد
الانجليزية	113
اليابانية	65
الصينية	11
التركية	4
الهندية	3
كمادا	3
كورية	3
الروسية	3
العربية	1
أزابيجانية	1
جورجية	1
الكازاخستانية	1
لغة الملايو	1
لغة الباشتو	1
الفارسية	1
الاسبانية	1

اكتسب النفاذ المفتوح انتشارا واسعا، ويتضح هذا، بالنظر للإحصاءات المبينة أعلاه، المتصلة بنمو وتنوع مستودعاته الالكترونية، بحيث يمكن بسهولة اختتام ورقة الدراسة، بما يأتي: مثلما تم اختراع الورق وبعده الطباعة من طرف غوتنبرغ، هذه الأخيرة، التي أحدثت ثورة في نشر وحفظ المعرفة في الماضي، تأتي حركة النفاذ المفتوح حاليا، خصوصا من خلال المستودعات الرقمية، لتسير نحو وضع معايير جديدة لإدارة وتشاطر المعرفة. فالتأسيس لمستودعات النفاذ المفتوح عالميا حتمية ويحتاج إلى تشجيع أيضا، خصوصا في البلدان الناشئة مثل آسيا، التي تملك أسباب التفوق، نظرا لخلفتها القوية في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتضاعف المؤسسات الأكاديمية والمعاهد البحثية بها مع مخرجاتها ذات الجودة العالية.

المراجع:

- Andrew, Rothery., & Bell, Viv. (2006). *E-sharing: developing use of e-repositories and e-libraries for learning and teaching*. Retrieved on October 14, 2008 from <http://eprints.worc.ac.uk/48/>
- Arunachalam, Subbiah. (2008). Open access to scientific knowledge. *DESIDOC Journal of Library and Information Technology*, 28(1), 7-14.
- Banks, Marcus A. (2006). Towards a continuum of scholarship: The eventual collapse of the distinction between grey and non-grey literature. *Publishing Research Quarterly*, 22(1). Retrieved November 28, 2007 from http://eprints.rclis.org/5803/1/GL7Paper_Final.pdf
- Barker, E., James, H., & Knight, G. (2004). *Long-Term Retention and Reuse of E-Learning Objects and Materials*, report commissioned by the JISC. Retrieved

October 14, 2008 from www.jisc.ac.uk/uploaded_documents/LTR_study_v1-4.doc

Bravo, B. R., & Diez, M. L. A. (2007). E-science and open access repositories in Spain. *OCLC Systems & Services*, 23(4). Retrieved April 17, 2008 from <http://www.emeraldinsight.com/10.1108/10650750710831501>

Chan, Leslie. (2004). Supporting and enhancing Scholarship in the digital age: the role of open-access institutional repositories. *Canadian Journal of Communication*, 29, 277-300. Retrieved November 28, 2007 from http://eprints.rclis.org/2590/1/Chan_CJC_IR.pdf

Chan, Leslie., & Costa, Sely. (2005). Participation in the global knowledge commons: challenges and opportunities for research dissemination in developing countries. *New Library World*, 106(3/4). Retrieved May 27, 2008 from <http://www.emeraldinsight.com/10.1108/03074800510587354>

Das, A. K., Sen, B. K., & Dutta, C. (2007). *ETD policies, strategies and initiatives in India: A critical appraisal*. 10th International Symposium on Electronic Theses and Dissertations, Uppsala, Sweden. Retrieved November 29, 2007 from http://eprints.rclis.org/archive/00010657/01/Das_Dutta_Sen_India_ETD_2007_Paper.pdf

Deventer, Martie van., & Pienaar, Heila. (2008). South African repositories: Bridging knowledge divides. *Ariadne*, 55. Retrieved May 14, 2008 from <http://www.ariadne.ac.uk/issue55/vandeventer-pienaar>

Falk, Howard. (2003). Digital archive developments. *The Electronic Library*, 21(4). Retrieved April 17, 2008 from

<http://www.emeraldinsight.com/10.1108/02640470310491603>

Fang, Conghui., & Zhu, Xiaochun.(2006). The open access movement in China. *Interlending & Document Supply*, 34(4). Retrieved April 21, 2008 from

<http://www.emeraldinsight.com/10.1108/02641610610714777>

Fernandez, Leila. (2006). Open access initiatives in India: An evaluation. *The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research*, 1(1).

Retrieved November 22, 2007 from

<http://journal.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/view/110/172>

Jacso, Peter. (2006). Open access to scholarly full-text documents. *Online Information Review*, 30(5). Retrieved April 17, 2008 from

<http://www.emeraldinsight.com/10.1108/14684520610706442>

Johnson, Richard K. (2002). Institutional repositories: Partnering with faculty to enhance scholarly communication. *D-lib Magazine*, 8(11). Retrieved May 23,

2007 from <http://www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html>

Lynch, Clifford A., & Lippincott, Jaon K. (2005). Institutional repository deployment in the United States as of early 2005. *D-lib Magazine*, 11(9).

Retrieved December 1, 2007 from

<http://www.dlib.org/dlib/september05/lynch/09lynch.html>

Rieh, S. Y., Markey, K., Jean, B. S., Yakel, E., & Kim, J. (2007). Census of

institutional repositories in the U.S.: A comparison across institutions at different

stages of IR development. *D-Lib Magazine*, 13(11/12). Retrieved May 14, 2008
from <http://www.dlib.org/dlib/november07/rieh/11rieh.html>